

لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفاظ

المغرب وعبر إلى الأندلس وأقرأ القراءات بتلك البلاد فاشتهر اسمه وكان من مشاهير القراء والمحدثين قرأت عليه التيسير وأفادني أشياء نفيسة وكان تاجراً نبيلاً مقصوداً حج وجاور غير مرة وعمل أربعين بلدانية وذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي في ذيله على العبر فيمن مات في سنة تسع وأربعين وسبعمائة فقال وممن توفي ببلاد المغرب الحافظ أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي سمع من ابن الغمار وابن هارون وغيرهما وحدث بمصر والشام والحجاز وبلاد المغرب وكأ قد انفرد بالديار المصرية بعلو الموطأ من رواية يحيى بن يحيى ثم سافر إلى بلاد المغرب فمات بها كما قيل في شهر ربيع الأول انتهى .

ثم في هذه السنة كان الطاعون العام في عدة بلدان وقع في أثناء صفر وامتد إلى أواخر المحرم من العام القابل فمات فيه أمم لا يحصيه إلا الله عز وجل يقال إنه مات بالقاهرة ومصر في اليوم الواحد قريب من أحد عشر ألف نفس وفي دمشق في اليوم أربعمئة نفس فممن مات من المشهورين غير من تقدم في ترجمة أحمد بن أبيك الدميّاطي بدمشق إبراهيم بن إدريس بن يحيى بن يونس الأردني في شهر رجب وإبراهيم